

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 311

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه في قوله عليه الصلاة والسلام من امن منهم بالله واليوم الاخر اشارة الى ادبه فما وجهك يا يوسف لانه لو لا خبرنا ان هذا لماذا؟ اذا لماذا خص بهم الامر - 00:00:00

لماذا لم يقل الايمان بالله وباسم الايمان بالله وملائكته ورسله وسجن والقلق في الوسط والقدر خير اما فهو يختلف عن نفسه اما الايمان بالرسل والكتب والملائكة فهي تابعة للايمان بالله - 00:00:33

من اخبار الله ايه حيث انه يوم يوم ابتنزل ايه تنبئه لان حقيقة الامر ان من لم يؤمن بالاليوم الاخر مو راح نعمل ابدا مهما كان الامر ببي يعيش عيشة بهيمية - 00:01:01

لكن يؤمن بالاليوم الاخر يعرف ان الاجازة على عمله خيرا فخيرا فشر هذا يهدوه الى العم فنص على الامام بالاليوم الاخر ليش لانه يحمل على العمل والايام حيث انه محل جزاء - 00:01:25

طيب قوله قال ومن كفر شراب ومن كفر مصطفى من مم كلمات فاتتهم اه من فوائد الاية الكريمة ان الله تعالى قد بيته بعض العباد بتتكليفات خاصة بقوله واذ ابتلى ابراهيم - 00:01:45

وكما انه بيته بعض العباد بتكلفة خاصة الشرعية فانه قد بيته باحكام كونية مثلها مرض والمصائب بالمال الاهل وما اشبه ذلك عرفتوه؟ طيب ومن فوائد الاية فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:22

من وجهين من قوله ربى حيث اراد ربوبيته الى ابراهيم وهذه ربوبية خاصة ومن قوله فاتتهم نظر فاتى بهن قال اتهم وهذا لا شك ان من قال له عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

ومن فوائد الاية ان من اتم ما كلفه الله به كان من من الائمة لقوله قال اني جاعلك للناس امامي واجب عليكم يعني لما اتهمن توسي بذلك فعلى ذلك بان جعل - 00:03:15

اما للناس ومنها فضيلة ابراهيم من قوله اني جاعلك للناس اماما ومن فوائد الاية انه ينبغي للانسان ان يدعو لذرتيه بالصلاح لقوله ها؟ قال ومن ذرتيه وابراهيم طلب ان يكون من ذرية ائمة - 00:03:50

وطلب ان يكون من ذرتيه من يقيم الصلاة ربى اجعلني نقيم الصلاة ومن ذرتيه فيستفاد منه مشروعية الدعاء كده تعاني الذرية بالامامة والصلاحة ومنها من فوائد الاية ان الظالم لن يكون اماما - 00:04:23

لن يكون اماما او لا يستحق ان يكون اماما ها؟ لا يستحق ان يكون اماما لقوله لا ينال عهدي الظالمين يعني في الظالم ليس مستحقا لأننا له عهد الله لكن قد يكون اماما - 00:04:54

اذا اتي بأسباب الامامة وبين كان في قبول وان كان فيه ظلم لكن الامامة الشرعية غير الامامة التنفيذية الامامة الشرعية ما تكون في الظالم ولا يستحق ان يكون اماما لكن امام التنفيذية مثل ان يكون خليفة او ما اشبه ذلك - 00:05:16

قد يكون من هذا لكنه غير اهل الله ومنها ايضا من فوائد الاية ان الظلم ينزل باهله الى اسفل السافلين ما يجعلهم في قمة ينزلهم اما في الدنيا واما في الآخرة - 00:05:42

لا لا يعني معناه ان الله يقول ما اعطيك ما طلبت لكنه لا يستحق هذا من كان ظالما من هذا ان نقول يعني اذا قلنا من الشرع ايه لا ينال عهده ايه يلزم ان نرجع هذا الى السؤال فنقول ان ابراهيم طلب ان ابراهيم طلب ان يكون اماما - 00:06:09

اه من ذرتيه عامنة فاجابه الله الا موسى استثنى الظالم فانه لا يستحق ان يكون امام قد لا ينال رعاة الظالمين يعني معناها اني اعهد

بذلك اليك ولكن عهدي لا يدخل فيه الظالمين - 00:06:46

ومن فوائد ثم قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى من هذه الاية الصفات فضيلة البيت
الحرام من وجهين انه ها مثابة وامن كتابه وامن - 00:07:07

ومن فوائد الاية ظهور رحمة الله عز وجل فانه لما جعل هذا البيت مثابة والناس لابد ان يرجعوا اليه رحمهم بان جعلهم امنا رحهم
بان جعله امنا ومن فوائد الاية - 00:07:31

انه يجب ان يكون كل مكان مثابة للناس ثم مكان مثابة للناس ان يكون امنا ولهذا كره اهل العلم ان يحمل السلاح في المساجد قالوا
لان المساجد محل امن لكن اذا دعت الحاجة لذلك فلا بأس به - 00:07:55

المهم ان كل شيء مثابة للناس شرعا نعم يتوبون اليه شرعا فانه يجب ان يكون امنا ليأمن الناس في اداء عبادتهم ومن فوائد الاية
وجوب اتخاذ المصلى من مقام ابراهيم - 00:08:20

بقوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى رجل تلعن الوضوء الامر لان الاصل فيه الوجوه فان قلنا بان المراد في المقام جميع مناسك
الحج فلا اشكال قول لان في واجب في عرفة ومذلفة - 00:08:49

من واذا قلنا المراد به الركعتان بعد الطواف صارت فيه اشكال فان جمهور اهل العلم على انهما سنة على انه من السنة وذهب الامام
مالك الى انهما واجبات والذى ينبغي للانسان الا يدعهما - 00:09:19

لان الرسول عليه الصلاة والسلام فسر الاية بهم قدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى طيب ومن فوائد الاية ان
الله سبحانه وتعالى اكرم من عبده شيخ ابراهيم لما اتم الكلمات - 00:09:43

وش اللي حصل له من الفوائد هذي نتيجة لذلك؟ اها جعله الله ااما للناس وامر الناس ان يتخذوا من مقامه مصلى امر الناس
يتخذوا من مقامه مصلى وهذا بعض من امامته - 00:10:06

هذا بعض من امامته وقد يقال ايضا ان البيت الذي بناه ابراهيم تعظيمه في الحقيقة يعتبر منقبة لابراهيم لان ابراهيم هو الذي بنى
ومن فوائد الاية الكريمة وجوب تطهير البيت - 00:10:26

من الارجاس الحسية والمعنوية وده قال نعم ولا لا عهدنا ان نظهره وقد سبق لنا ان العهد الوصية بالامر الهام نعم طيب و يؤيد ذلك
قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس - 00:10:49

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا الاقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ولهذا لا يجوز للمشركين ولا غيرهم من الكفر ان يدخلوا
اميال الحرم لانهم اذا دخلوها ها فرض من المسجد الحرام - 00:11:20

والله يقول لا يقربوا المسجد الحرام ومنها اشتراك طهارة مرأة الطواف لقوله للطائفين ويؤخذ منه بالاولى اشتراك لباس باشراف
طهارة لباس الطائفي صراط طهارة لباس الطائفي وانه لا يجوز ان يطوف بثوب - 00:11:46

نجسة لانه ملابسة الانسان للثياب الصق من ملابسته للمكان واضح وهل يؤخذ منه وجوب الظهر من الحدث يقول لي لا ها؟ قد يؤخذ
منها وقد لا يؤخذ وذلك لان طعارة الحلف ليست نجاسة حسية - 00:12:25

المحدث ليس بنجس والا لكان اذا مسلك وانت رطبها من الجزر وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام لابي هريرة وهو على جناية
ان المؤمن لا يجوز ومنها من فوائد الاية - 00:12:57

ان الطواف لا يكون الا حول الكعبة نقويه طهورو لهم ولهذا قال العلماء يشترط لصحة الطواف ان يكون في المسجد المسجد الحرام
يرسل الكعبة وانه لو طاف خارج المسجد ما اجزأه - 00:13:19

فلوارد الانسان مثلا ان يدور على المسجد الحرام منبرها فانه لا يجزئ اما الذين يطوفون في نفس المسجد سواء فوق ولا تحت
هؤلاء مجزئ مهم. لا المهم ان يكون في المسجد - 00:13:45

اي نعم ولا كنقول من وراء العمث ما يجوز يعني حتى خرجوا من المسجد ينتظرونهم قاعدين سنتين كاملة حتى في المستقبل
ينتظر حتى لابد ان يكون في المسجد نعم - 00:14:08

في حدود المسجد وعلى هذا يجب الحذر من الطواف فوق المسألة لأن بعض الناس يمكن يطوف بالمسألة المسألة الى دار يدخل معكم لأن المسألة من فوق فيها ابواب ومن تحت فيها ابواب - [00:14:36](#)

فقد يطوف مع المسعي نعم فيجب الحذر لأن المسألة ليس من المسجد ان المسألة كما تشاهدون مفصول على المسجد وهذا لازم انه يفصل لو كان من المسجد لكن المرأة اذا حاضت بعد الطواف - [00:14:53](#)

لا تسأل ان يلزمك ان تموت في المسجد ومنها ايضا فضيلة هذه العبادات الاربع الطواف والاعتكاف والركوع والسجود حيث امر بتطهير لتطهير البيت لهم نعم طيب هل في كونه دنى الاول - [00:15:11](#)

جمع الاول جمع مذكر سالما والثاني هل فيهفائدة حكمية ولا فائدة لفظية يعني للطائفين والعاكفين والراكعين والساجدين بل قال والرکع السیوف قد یقال اه ان الطائفین والعاكفين والرکن الرکع هذه - [00:15:43](#)

لان الصراط فيها رکوع اقل ما فيها وکویس واقل ما فيها اربع سجات هذه الثنائيه اما الوتر كبيرکم واحد وقد يقارن هذا من بابه الاختلاف التعبيري لانه من البلاغة ان - [00:16:15](#)

تأتي الالفاظ مختلفة لانه انشأ والله اعلم والسلام عليکم هي صلاة واحدة واحد فريضا يعني التشهادات نعم؟ ها على كل حال انها لما نسبة تساؤلات نعم في المسجد لا اللهم الا اذا كانت متصلة - [00:16:43](#)

اذا كان مملوء الحرم المسجد وانتصرت الصفواف صلاة النبي عليه الصلاة قول ان يجوز ان يكون قارئ على سبيل التمثيل لكن هذا يرجح ذلك يرجف انه ما يملك ان هذا يرجح الا انه ما - [00:17:34](#)

لماذا لم يقرأ الآية؟ نعم قد يكون لها ان عليه الصلاة والسلام او ابتلاء الطواف وصلى لانه ما احد مثل ما تعرفون ما احل من احرامي ولازم نستشهد بكل فعل بالآية - [00:18:12](#)

انما هو لا شك ان بما سبق ان هذا يرجح المرا دیال الصعوبات - [00:18:32](#)